

البرهان في علوم القرآن

والثاني انها زائدة والكلام على النفي المحض ونقله عن اكثر المفسرين أي لم يرها اصلا لان ا[] تعالى قال او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض 1 كان مقتضى هذه الظلمات تحول بين العين وبين النظر إلى البدن وسائر المناظر .
والثالث انها بمعنى اراد من قوله كدنا ليوسف 2 أي لم يرد إن يراها .
وذكر غيره إن التقدير اذا اخرج يده ممتحنا لبصره لم يكد يخرجها ويراهها صفة للظلمات تقديره ظلمات بعضها فوق بعض يراها .
واما قوله تعالى إن الساعة آتية أكاد اخفيها لتجزى 3 فيحتمل إن المعنى اريد اخفيها لكي تجزى كل نفس بسعيها .
ويجوز إن تكون زائدة أي اخفيها لتجزى .
وقيل تم الكلام عند قوله آتية اكاد والمعنى اكاد آتي بها ثم ابتداء بقوله أخفيها لتجزى .
وقرأ سعيد بن جبیر أكاد اخفيها بفتح الألف أي اظهرها يقال اخفيت الشئ اذا سترته واذا اظهرته .
وقراءة الضم تحتمل الامرين وقراءة الفتح لاتحتمل غير الاظهار ومعنى سترتها لاجل الجزاء لانه اذا اخفى وقتها قويت الدواعي على التاهب لها خوف المجئ بغتة